١٧٢

واما التنوينات الأخر فهي باعتبار الوضع في بعضها ايضا
تأمل ويحذف اى التنوين وجوبا من العلم حال كونه
موصوفا بابن حال كون الابن مضافا الى علم اخر نحو جاءني
زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين احدهما
موصوف به والاخر مضاف اليه فطلب التخفيف لفظا
بحذف التنوين من موصوف وخطا بحذف الف ابن وكذلك
قولهم هذا فلان بن فلان كناية عن العلم ويعلم منه انه ان
كان صفة لغير العلم او كان مضافا الى غير العلم نحو جاءني
رجل ابن زيد وزيد ابن عالم لم يحذف التنوين من اللفظ
والف ابن من الخط لعدم الاستعمال ويعلم من قوله
موصوفا انه لا يحذف اذا لم يكن الابن صفة نحو زيد
ابن عمرو على ان يكون ابن عمرو خبرا عن زيد وحكم الابنة
حكم الابن في جميع ما ذكرنا الا في حذف همزتها فانها
لا تحذف حيثما كانت لئلا يلتبس ببنت في مثل
هذه هند ابنة عاصم نون التاكيد قسمان خفيفة ساكنة
لانها مبنية والاصل في البناء السكون ومشددة مفتوحة
لثقلها وخفة الفتحة مع غير الالف اى غير الف التثنية
نحو اضربان والف الجمع اى الف الفاصل بين نون جمع
المؤنث والنون المشددة نحو اضربنان فانها تكسر معهما

لشبهها فيهما بنون التثنية تختص اى نون التاكيد
بالفعل المستقبل الكاين في ضمن الامر نحو اضربن بالتخفيف
واضربن بالتشديد والنهي لا تضربن والاستفهام نحو
هل تضربن والتمني نحو ليتك تضربن والعرض نحو الا تنزلن
بنا فتصيب خيرا والقسم نحو والله لافعلن بالتخفيف
والتشديد في جميع هذه الامثلة وانما اختص هذه
النون بهذه المذكورات الدالة على الطلب دون الماضي
والحال لانه لا يؤكد الا ما كان مطلوبا وقلت اى نون التاكيد
في النفي فلا يقال زيد ما يقومن الا قليلا لخلوه عن معنى
الطلب وانما جاز قليلا تشبيها له بالنهي ولزمت اى
نون التاكيد في مثبت القسم اى في جوابه المثبت لان القسم
محل التاكيد فكرهوا ان يؤكدوا الفعل بامر منفصل عنه
وهو القسم من غير ان يؤكدوا بما يتصل به وهو النون بعد
صلاحيته له وفي قوله لزمت اشارة الا ان زيادة نون
التاكيد فيما عدا مثبت القسم غير لازم بل جائز وكثرت
اى نون التاكيد في مثل اما تفعلن اى الشرط المؤكد حرفه
بما فانه لما اكد الحرف قصدوا تاكيد الفعل ايضا لئلا ينتقض
المقصود من غيره وما قبلها اى ما قبل نون التاكيد خفيفة
كانت او ثقيلة مع ضمير المذكرين وهو الواو مضموم

Copyright © King Saud University